



حكمت نعيم يسأل
ولوحاته تجيب

17ص



الأقليات الضحية الصامتة
في حرب اليمن

13ص



سباق تخوين بين الفصائل
الشيعية العراقية

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/08/16

07 محرم 1443

السنة 44 العدد 12150

Monday 16/08/2021

44th Year, Issue 12150

العرب

نار عكار تحرق عون

والأربعاء أعلن المصرف المركزي توفقه كليا عن دعم استيراد المحروقات، مما سيؤدي إلى ارتفاع أسعارها في الأسواق اللبنانية نحو 5 أضعاف. ومنذ السبت تشهد العديد من المناطق اللبنانية مدهامات أمنية لمحطات وخزانات وقود يقوم أصحابها بإخفاء المحروقات بنزين ومازوت بغية احتكارها وبيعها بأسعار مرتفعة أو تهريبها إلى سوريا التي تشهد أزمة محروقات منذ أشهر.

وقال مفتي بعلبك الهامل الشيخ خالد الصلح "هذه الجريمة النكراء تهزّ العروش وعليه يجب أن تستقبلوا لإراحة البلاد والعباد إن كان قد بقي لدى أحدهم ذرة إنسانية أو ضمير".

وأضاف "لا ثقة لنا اليوم بغير مؤسسة الجيش في كبح الاحتكار والانهيار التي ندعوها لتمسك الزمام في هذا الوطن، لعل وطأة المصاب تخف".

سياسيون لبنانيون ورجال دين يوجهون انتقادات شديدة لعون ودعوه للاستقالة وإتاحة الفرصة لأخريين للعمل على إنقاذ لبنان

وبسبب أزمة اقتصادية طاحنة يشهد لبنان منذ أشهر شحا في الوقود والأدوية وبيع أسلحة أخرى، بسبب عدم توفر النقد الاجنبي الذي كان يؤمنه المصرف المركزي من أجل دعم استيراد تلك المواد.

وجراء الأزمة الاقتصادية الحادة التي صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ عام 1850- بات 78 في المئة من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر، بحسب إحصائيات الأمم المتحدة.

وحسب لبنانيون الطبقة الحاكمة مسؤولة الانهيار الاقتصادي وما مرّ عليهم خلال العامين الماضيين من أزمات، على رأسها انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020، والذي تبين أنه ناتج عن احتراق كميات ضخمة من نترات الأمونيوم مخزنة لسبع سنوات في المرفأ بعلوم مسؤولين سياسيين وأمنيين وعسكريين عديدين، إلا أنهم لم يحركوا ساكنا.

ومنذ استقالة حكومة حسان دياب بعد انفجار المرفأ تحول الخلافات بين القوى السياسية دون تشكيل حكومة يشترط المجتمع الدولي أن تفضّل تعيين أبناء القضاة دون احترام الدعم المالي لإخراج لبنان من أزمته الاقتصادية.

بيروت - تحول الرئيس اللبناني ميشال عون إلى بؤرة تستقطب غضب اللبنانيين ومثل الانفجار المروع لصهرح وقود في بلدة التليل في منطقة عكار تجسيدا لعجز "العهد" عن حماية اللبنانيين وتأمين حياتهم ومنع الانهيار المروع للدولة اللبنانية بعد أن شل الصراع السياسي كل آلياتها وقاد إلى إفلاس مصرفي شامل وعجز في تشكيل الحكومة مستمر منذ عام في أعقاب تفجير مرفأ بيروت.

ووجه سياسيون لبنانيون ورجال دين انتقادات شديدة لعون ودعوه للاستقالة وإتاحة الفرصة لأخريين للعمل على إنقاذ لبنان، وذهب رئيس الوزراء السابق سعد الحريري للقول "لن تجد قريبا سفارة تؤولك" في إشارة للجوء عون مطلع تسعينات القرن العشرين إلى السفارة الفرنسية.

وقتل 28 شخصا على الأقل وجرح العشرات عندما انفجر خزان وقود في عكار كان الجيش قد وضع اليد عليه في أرض يملكها مهرب وقود معروف، بعد أن اكتشفه شبان في المنطقة.

وأعلن الجيش اللبناني وفاة اثنين من عناصره وإصابة 18 آخرين 11 منهم "حالاتهم حرجة"، فيما لا يزال هناك أربعة مفقودين.

وقال الحريري موجها كلامه إلى عون "عكار حركت أوجاع جميع اللبنانيين، ولم تتحرك فيها أدوات الفتنة، أنت ترى أوجاع الناس فتنة ونحن نراها صرخة تلعو في وجهك، ارحل يا فخامة الرئيس.. ارحل".

وتساءل "كيف يجيز رئيس الجمهورية نفسه أن يقفز فوق أوجاع الناس في عكار ليحدث في اجتماع مجلس الدفاع عن أنشطة جماعات متشددة لخلق نوع من الفوضى والفتان الأمني.. عكار ليست قندهار... عكار مظلومة منك ومن عهدك، والنار اشتعلت في قلبها قبل أن تشتعل في خزانات التهريب".

وفي وقت سابق الأحد عقد عون اجتماعا "استثنائيا" مع المجلس الأعلى للدفاع في قصر بعبدا استعرض خلاله "أنشطة جماعات متشددة تستهدف خلق الفوضى والفتنات الأمنية في الشمال".

وكان ارتباك التيار العوني واضحا من تداعيات انفجار عكار حيث دعا صهرح الرئيس ورئيس "التيار الوطني الحر" جبران باسيل إلى إعلان عكار منطقة عسكرية لتأمين سكانها وحمايتهم.

وقال باسيل في تغريدة "نهبنا منذ أسبوعين أن عكار صارت وكأنها خارج الدولة، بسبب عصابات المحروقات التي تقفل الطرقات والمحطات والتي تخطف الصهاريح".

يمكن أن يكون قاضيا، وذكر آخر "إن القضاة أسياد البلاد".

وظلت السلطة على مدى عقود في مصر مؤمنة بضرورة أن تكون للقضاة امتيازات تبعدهم عن الواقع في دائرة الطمع والشبهات، وهي توجهات تهدف إلى النأي بهم عن التأثير بالأهواء، لكن الفكرة طالها

سيطرة طالبان تثير مخاوف من تمدد الفوضى إلى خارج أفغانستان

إيران وباكستان والصين أكبر الخاسرين من تغيير النظام



ما باليد حيلة

ولذلك لم تكن تطمينات طالبان كافية لمنع الصين من أن تقدم إلى مواطنيها نصائح متكررة تحثهم على مغادرة أفغانستان في أسرع وقت ممكن.

وقالت وزارة الخارجية الصينية "في الوقت الحالي تدهور الوضع الأمني في أفغانستان بشكل كبير... وإذا أصرو المواطنون الصينيون على البقاء في أفغانستان فسواجوهون مخاطر أمنية شديدة للغاية، وسيحملون جميع العواقب".

وتعزز مخاوف الصين من تحولها إلى هدف للمتشددين، بعد مقتل تسعة مواطنين صينيين في يوليو الماضي إثر انفجار في حافلة تقل العمال إلى موقع بناء سد في جبال باكستان الشمالية، ووجهت فيه الاتهامات إلى المسلحين القوميين البلوش.

وبدورهم يعتبر سكان مدينة ترميز الأوزبكية -التي تعود شوارعها إلى العهد السوفييتي- وجود طالبان على بعد أميال قليلة من مدينتهم مصدر قلق رئيسيا.

وصرح سفر تورسونوف (66 عاما) "لم يكونوا ودودين من قبل ومن غير المرجح أن يصبحوا كذلك"، وأضاف أن "أوزبكستان بلد مزدهر ولسنا بحاجة إلى جيران من هذا النوع".

لسنة 2015 أعلنت الولايات المتحدة في يوليو مع أفغانستان وباكستان وأوزبكستان عن خطط لإنشاء منصة من أجل تعزيز التجارة الإقليمية والعلاقات التجارية والتواصل، وهو ما قد يصف إيران ولكن سيعزز قوة الصين من خلال مينائي جوار وكراتشي.

ورغم المنافع الاقتصادية التي قد تحقق للصين على حساب الولايات المتحدة إلا أن ذلك لا يحجب الأضرار المتوقعة المتمثلة أساسا في تحول البلد إلى نقطة لاستهداف الصين من قبل مقاتلي الإيغور التابعين للحزب الإسلامي التركيستاني.

ويصدر الحزب الإسلامي التركيستاني من حين إلى آخر مقاطع فيديو توثق وجوده في أفغانستان، لكنه ظل بعيدا عن الأضواء في البلاد وامتنع عن مهاجمة أهداف صينية في أفغانستان أو عبر الحدود في شينجيانغ الواقعة شمال غرب الصين، والتي كانت السلطات تقمع فيها الإيغور بوحشية.

وقال الباحث كامران بخاري إن "تغيير النظام عملية فوضوية بشكل رهيب؛ يمكن الإطاحة بالأنظمة الضعيفة، لكن استبدالها هو الجزء الصعب. إنها مسألة وقت فقط قبل أن تنهار الدولة الأفغانية وتطلق العنان للفوضى التي ستمتد إلى ما وراء حدودها".

وأضاف "سيئاتر جميع جيران أفغانستان بدرجات متفاوتة، لكن باكستان والصين ستسجلان الخسارة الكبرى. ويمكن أن يحول استهداف ميناء تشابهار وشيعة الهزارة في أفغانستان إيران إلى خاسر كبير أيضا".

وتسلط سيطرة طالبان الضوء على مستقبل استغلال الهند لميناء تشابهار الإيراني الذي يعمل على تسهيل التجارة الهندية مع أفغانستان وآسيا الوسطى والذي ظل مغفيا من العقوبات الأمريكية بهدف دعم إعادة إعمار أفغانستان وتنميتها.

وتعتبر الهند ميناء تشابهار بمثابة نقل مواز لميناء جوار الباكستاني الذي تدعمه الصين، وهو جوهرة تاج النقل والاتصالات السلوكية واللاسلكية ومبادرة الحزام والطريق التي تعتمد على الطاقة في الصين.

لكن إثر توقف المفاوضات مع إيران حول إحياء الاتفاقية النووية الدولية

كابول - دخلت أفغانستان مرحلة جديدة من تاريخها المضطرب الذي بدأ بسقوط النظام الملكي عام 1973، بعد أن سيطرت قوات طالبان على العاصمة كابول وهروب الرئيس الأفغاني أشرف غني وتوجيه الإدارة الأميركية اللوم للقوات الأمنية والجيش بعدم القتال والصمود أمام تقدم طالبان، وهو الأمر الذي يفرض قلقا استثنائيا على منطقة صارت بؤرة لصراعات القوى الكبرى المتراجعة والصاعدة على حد السواء.

وأظهرت الفوضى التي سادت البعثات الأجنبية في كابول أن أسوأ كوابيس القوى الغربية التي احتلت أفغانستان خلال عقدين تحققت ولكن بإيقاع سريع ومربك كان يمكن أن يطلق شرارة عمليات قصف انتقامية، لولا الهدوء وضبط النفس اللذين مارستهما طالبان في كابول على وجه الخصوص.

ونقل موظفو السفارة الأميركية في كابول بشكل عاجل إلى مطار العاصمة الأفغانية حيث تم إرسال الآلاف من القوات الأميركية لتأمين عملية الإجلاء، وفق قول وزير الخارجية أنتوني بلينكن الأحد.

وتحولت منطقة آسيا الوسطى التي تتنافس فيها الصين والهند والولايات المتحدة إلى ساحة للعب الجديدة بين هذه القوى منذ أن بدأت حركة طالبان تحقق تقدما ميدانيا في أفغانستان.



طالبان في كابول

- كيف تبخرت القوات الأفغانية
- أمراء الحرب لا يحاربون
- هكذا فعلت طالبان

ابن القاضي لن يكون بالضرورة قاضيا: السيسي يخفف التوريث داخل القضاء

أحمد حافظ

التشوه فتحول تحسين بعض القضاة إلى تمييز.

وقال جهاد عودة استاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان إن ما يفعله الرئيس السيسي مع القضاء يحظى بتأييد واسع، لأن فكرة التوريث مستفزة، وكانت السبب الرئيسي في قيام ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 ضد نظام حسني مبارك، وبالتالي كل تصرف "يقزم الثورة" سيحظى بالدعم المطلق.

وأضاف "السبب" أن "السلطة مقتنعة اقتناعا راسخا بأن استمرار التوريث في السلك القضائي سيترتب عليه انهيار القضاء عاجلا أم آجلا، لأن شريعة تعيين أبناء القضاة دون احترام للمعايير والكفاءة ستسبب في أزمة سياسية مستقبلية وترتب عليها بعض الأحكام القضائية غير المنطقية".

الراسخة عن القضاة بانهم طبقة يصعب الاقتراب منها، فلم يعد مقبولا اجتماعيا إدراج أبناء قضاة بعينهم ضمن قائمة المعينين لمجرد أن أباهم من "شيوخ المهنة"، وقد يكونون غير مؤهلين لذلك، سواء فكريا أو تربويا.

ولدى الشارع حساسية مفرطة تجاه القضاء على خلفية تصريحات أدلى بها وزراء تولوا حقيبة العدل من قبل، فسقط أن قال أحدهم "إن ابن عامل النظافة لا يمكن أن يكون قاضيا"، وذكر آخر "إن القضاة أسياد البلاد".

وظلت السلطة على مدى عقود في مصر مؤمنة بضرورة أن تكون للقضاة امتيازات تبعدهم عن الواقع في دائرة الطمع والشبهات، وهي توجهات تهدف إلى النأي بهم عن التأثير بالأهواء، لكن الفكرة طالها

الحكومة، وهو ما يدخل القضية في منحى سياسي.

ويسعى السيسي منذ وصوله إلى الحكم للحد من الامتيازات التي يحصل عليها كبار القضاة، ما تسبب في ضغينة داخل هيئات قضائية؛ فهو الذي اجتمع مؤخرا مع رؤساء الهيئات وأبدى رفضه للاستقلال المالي والوظيفي المنوحين لكل جهة قضائية دون توحيد الرواتب والمزايا وتنويع أشكال التوظيف.

ويقول متابعون إن السيسي كسر الصورة الذهنية

على قرارات التعيين، في مؤشر يوحي بأنه يتحفظ على هؤلاء القضاة وطريقة التعيين بهذه الصورة.

وقالت مصادر سياسية لـ "العرب" إن "الإجراءات الكثيرة التي اتخذت لتجسيم نفوذ القضاة وخفض المزايا المنوطة لهم تسببت في حالة من الامتعاض لدى شريحة تتعامل مع السلك القضائي باعتباره ملكية خاصة تحت مسمى استقلال القضاء".

ولفتت هذه المصادر إلى أن البعض من القضاة الذين هددوا بالتصعيد ضد استبعاد أولادهم من التعيينات من المحسوسين على تيار المستشار جيجي دكروري رئيس مجلس الدولة السابق، صاحب حكم مصرية جزيرتي تيران وصنافير الذي رفض الإقرار بملكية السعودية لهما، في تناقض مع قرار

دعاوى قضائية للتعن في آلية اختيار الذين جرى تعيينهم، في أزمة لم تشهد في البلاد منذ وصول السيسي إلى الحكم، بينما لا يستبعد مراقبون أن تصل الأمور بين القضاة والسلطة إلى صدام معلن.

ويشير القضاة الغاضبون موقفهم بأن "العرف القضائي" استقر على أن يتم اختيار أبناء كبار مستشاري الجهة القضائية عند التعيين، لكن السيسي لم تعد تروق له هذه العفة ويرغب في توسيع قاعدة إدراج أبناء فئات اجتماعية أخرى بحيث تنتهي مشاهد التوريث في السلك القضائي.

ويعتقد مراقبون أن التصعيد الذي هد به عدد من قضاة مجلس الدولة بعد استبعاد أبنائهم لن يتم تمريره بسهولة من جانب السلطة، لأنه موجه إلى الرئيس السيسي شخصيا بحكم أنه لم يصادق

القاهرة - يسعى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لتغيير الصورة الذهنية الراسخة بشأن احتكار القضاة المناصب التي يورثونها لابنائهم فقط، حيث يجري استبعاد أبناء باقي فئات المجتمع، حتى لو كانت تنطبق عليهم كل شروط التوظيف والكفاءة، ما تسبب في اهتزاز صورة القضاء.

ورفضت جهات أمنية ورقابية قبل أيام إدراج أبناء قضاة كبار ضمن قائمة الأسماء التي تم التصديق على تعيينها في المجلس، بقرار جمهوري أصدره السيسي.

ولوح بعض القضاة (23 قاضيا) الذين استبعدوا أبنائهم من التعيين في الدفعة الجديدة بتقديم استقالات جماعية، أو رفع